قال وجدت الناس يختلفون في الشهوات وسمعنا الله تبارك وتعالى يقول
حين وصف الحور العين كواعبا اترابا ولم يقل فوالك ولا نواهد وقالت
العرب يسار الكواعب ولم تقل يسار الفوالك ولا يسار النواهد فاثر النظام
ابتدا النهود وفي ضمن ذلك تفضيله صغر الثدي على كبره قال كثير في
مثل هذا

نظرت اليها نظرة وهي عاتق ❁ على حين شبت واستبان نهودها
نظرت اليها نظرة ماتسرني ❁ بهاحمر انعام البلاد وسودها

وبين ابن الجهم القدر الذي يريده من يريد صغر الثدي بقوله

يملأ الكف ولا يفضلها ❁ واذا ثنيته لا ينثني

وسئل آخر فقال ❁ اريده ضخما في غير تمديد ❁ مركنا في غير تحديد
فهذا استحسن كبره واراد منه ان يكون مركنا اي ذا اركان وهو المعنى
الذي عناه النابغة

والبطن ذو عكن لطيف طيه ❁ والنحر تنفجه بثدي مقعد

قال ابو عبيدة دخل مالك بن الحارث الأشتر على علي رضي الله عنه صبيحة
بنائه على بعض نسائه فقال له كيف وجد امير المؤمنين اهله فقال كخير
امرأة لولا انها جداء قباء فقال وهل يريد الرجال من النساء الا ذلك
قال لا حتى تروي الرضيع وتدفي الضجيع ❁ الجداء الصغيرة الثديين والقباء
اللطيفة الكشحين الجاحظ في البيان قال كتب الحجاج بن يوسف الى الحكم بن
ايوب ان اخطب على ابنه عبد الملك امرأة جميلة من بعيد مليحة من قريب
شريفة في قومها ذليلة في نفسها امة لبعلها ❁ فكتب اليه قد اصبتها وهي
خولة بنت مسمع لولا عظم ثدييها فكتب اليه الحجاج لا يحسن نحر المرأة حتى يعظم ثدياها

وزوجها

وزوجها ابنه وقال المرار بن منقذ

صلتة الخد طويل جيدها ❁ ضخمة الثدي ولما ينكسر

ومن هنا اخذ بشار قوله

والثدي تحسبه كسلان او كسلا ❁ وقد تمايل ميلا غير منكسر

ومن ابيات الحماسة

ابت الروادف والثدي لقمصها ❁ مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت ❁ نبهن حاسدة وهجن غيورا

يقول ان ارتفاع ثدييها يمنع الثوب ان يمس البطن وارتفاع ردفها يمنعه ان
يمس الظهر فاذا تناوحت الرياح اي اتت من كل ناحية وجدت بين جسمها
والثوب هواء خاليا فتمكنت من رفعه فيبدو ما تحته فيتنبه حسد الحاسدة
وتهيج غيرة الغيور وينظر الى طرف من هذا المعنى قول الفرزدق

اذا بطحت فوق الأثافي رفعها ❁ بثديين في صدر عريض وكعثب

زعم انها اذا بطحت على وجهها لم تمس الارض بشيء من بدنها الا برؤوس ثدييها
وبكعثبها لعظم ذلك فصارت لبدنها كالاثافي وسيأتي الكلام على هذا
البيت بعد هذا وقال الأعشى في الناهد

عهدي بها في الحي قد سربلت ❁ هيفاء مثل المهرة الضامر
قد نهد الثدي على نحرها ❁ في مشرق ذي بهجة نائر

وقال عبد الله بن ابي السمط

كان النهود وقد فلكت ❁ وزان العقود عليها النحورا
حقاق من العاج مكنونة ❁ حملن من المسك شيئا يسيرا

وهذا كقول ابن الرومي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)